

معاً لتحقيق تطلعات تعزيز العلاقات بين الصين وإرتريا



السفير لي شيانغ

سفير جمهورية الصين الشعبية لدى ارتريا

في عام 2007، قمت بزيارة قصيرة إلى إرتريا، حيث تركت الزيارة في نفسي انطباعاً قوياً مما لمستته من طيب معشر الناس وتعاملهم الحضاري والمناظر الطبيعية في أسمرأ، هذه المدينة التي تظلها السحب...

لقد مرت 17 عامًا منذ ذلك الحين، والآن أعود بصفتي السفير الحادي عشر لجمهورية الصين الشعبية لدى دولة إرتريا، وأتحمل المسؤولية الكبيرة المتمثلة في الدخول في فصل جديد من الصداقة بين الصين وإرتريا. وعلى الرغم من أن وصولي كان قبل أقل من شهر، إلا أن تلك الذكريات القديمة الطيبة عن إرتريا تعود إليّ باستمرار، وتترسخ أكثر. احتفلت إرتريا مؤخرًا بالذكرى السنوية الثالثة والثلاثين لعيد الاستقلال، وقد تشرفت بحضور الاحتفال، حيث استمعت إلى خطاب الرئيس أسياس يوضح فيه رؤيته العميقة للوضع الدولي وفكره العميق حول مستقبل الشعوب في القرن الأفريقي والقارة الأفريقية ككل. كما شاهدت العروض في شارع التحرير واحتفلت مع الشعب الإرتري

إنني معجب بشدة بالسلام والأمان في إرتريا، وكذلك بكرم ضيافة الشعب الإرتري وأسلوبه ورباطة جأشه وسعادته.

كما هو معلوم تتمتع الصين وإرتريا بصداقة تاريخية عميقة وعلاقات سياسية متبادلة متينة

في العام الماضي، عقدنا العديد من الفعاليات للاحتفال بالذكرى الثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وإرتريا. وتوج ذلك بزيارة الرئيس أسياس إلى الصين، حيث التقى وتحدث مع الرئيس شي جين بنغ ومعالي رئيس الوزراء لي تشيانغ. وتوصل رئيسا الدولتين إلى سلسلة من التوافقات المهمة، مما أدى إلى الارتقاء بالعلاقات بين الصين وإرتريا إلى مستوى جديد

. كسفير جديد للصين لدى إرتريا، سأتابع بإخلاص التوافق الذي توصل إليه الرئيسان، وسأجعل الشراكة الاستراتيجية بين الصين وإرتريا أعمق وأكثر عملية.

الصين وإرتريا وعلى الرغم من بعدهما الجغرافيا عن بعضهما البعض، إلا أنهما كانتا دائما قريبتين وجدانياً

إن شراكتنا الاستراتيجية ترجع جذورها إلى صداقتنا التقليدية. ففي الستينيات، درس الرئيس أسياس في الصين، الأمر الذي أرسى أساساً متيناً للصداقة بين الصين وإرتريا. في 24 مايو 1993، وهو نفس اليوم الذي أعلنت فيه دولة إرتريا إستقلالها، أنشأت الصين وإرتريا للعلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء، وهو دليل كامل على تقاربنا العميق. شراكتنا الاستراتيجية تنبع من أفكارنا المماثلة. تتقاسم الصين وإرتريا تجارب مماثلة في مكافحة الاستعمار والإمبريالية والهيمنة. كلانا يعترف بمبادئ الاستقلال وعدم التدخل في شؤون الغير، ويتبع كلانا طريق التنمية الذي يتناسب مع ظروفنا الوطنية. كل هذا أدى إلى ربط بلدينا ببعضهما البعض. كما ان شراكتنا الاستراتيجية تركز على الثقة السياسية المتبادلة. وتحت قيادة رئيسي دولتي، نواصل تعميق ثقتنا السياسية المتبادلة، وندعم بعضنا البعض بقوة في الساحات الدولية، ونحمي معاً العدالة والإنصاف الدوليين، وأصبحنا شركاء جيدين يتسمون بالثقة والمسا عدة المتبادلة. وتتجلى شراكتنا الاستراتيجية في تعاوننا وتبادل المنفعة في مختلف المجالات. وينمو التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وإرتريا بشكل مضطرد، حيث تعد الصين أكبر شريك تجاري لإرتريا لعدة سنوات متتالية.

لقد وقعنا على مذكرة تفاهم بشأن البناء المشترك لـ "الحزام والطريق". إن تعاوننا العملي في مجالات الصحة والزراعة والتعليم والثقافة وغيرها من المجالات مستمر بشكل أعمق. ويشارك الفريق الطبي الصيني ومعهد كونفوشيوس والخبراء الزراعيون

بنشاط في برامجهم التعاونية مع الجانب الإرتري، مما يعود بالنفع على بلدينا وشعبينا. إن شراكتنا الاستراتيجية مبنية على التبادلات والصدقة بين الشعوب. إن الصداقة بين الشعوب هي مفتاح العلاقة بين البلدان، حيث تتمتع الصين وإرتريا بصداقة طويلة الأمد ذات أساس شعبي عميق. منذ مجيئي إلى إرتريا، كنت أسمع دائماً للأطفال الإرتريين وهم يهتفون بحماس "الصين، الصين" في كل مرة أخرج فيها إلى الشارع. لقد تأثرت بشدة بهذا التقارب القادم من أعماق قلوبهم، وبالتالي فإن لدي إيمان كامل بان الصداقة بين الصين وإرتريا، تتعزز يوم إثر آخر.

العمل سفيراً للصين لدى إرتريا هو مهمة سامية وأيضاً مهمة ذات مسؤولية ثقيلة. سأعمل خلال فترة ولايتي، بكل إخلاص لتعزيز المزيد من الإنجازات في العلاقات بين الصين وإرتريا. أنا على استعداد لأكون مستمعاً صادقاً، كما إنني على استعداد للمشاركة والتواصل على نطاق واسع مع الحكومة والشعب الإرتري، وللإستماع لآرائكم بما يدفع بتطور العلاقات بين الصين وإرتريا، وفهم مخاوفكم، من أجل الارتقاء بالعلاقات بين الصين وإرتريا إلى مستوى جديد بشكل مشترك. أنا على استعداد لأكون جسراً متيناً للتواصل بين الحكومتين والقطاعات المختلفة وشعبي بلدينا، ولتقديم سياسة الصين وتنميتها الحالية وثقافتها وفرص الأعمال إلى الحكومة والشعب الإرتريين، من أجل تعزيز مفهوم التنمية المشتركة من خلال التعلم المتبادل والتبادلات. وأنا على استعداد للقيام بإجراءات عملية لتعزيز مصالحنا المشتركة وتعزيز التعاون المتبادل. سأضع التفاصيل في الاعتبار، وسأنفذ البرامج الثنائية الرئيسية بالكامل، وأقوم بالمزيد من الأمور العملية، من أجل تحقيق المزيد من التقدم في الشراكة الاستراتيجية بين الصين وإرتريا، والتعاون العملي بيننا

. يقول المثل الصيني القديم: "حتى الجبال والبحار لا تفصل بين الأشخاص ذوي التطلعات المشتركة". وإرتريا لديها المثل القائل "يداً بيد يمكننا إسقاط الفيل". إن الصداقة بين الصين وإرتريا صمدت أمام اختبار الزمن، وأصبحت الآن أقوى، وشراكتنا الاستراتيجية صلبة كالحديد. وأعتقد أنه طالما أننا نمضي قدماً جنباً إلى جنب وبعقل واحد، فسنتمكن بالتأكيد من الارتقاء بالشراكة الاستراتيجية بين الصين وإرتريا إلى مستوى جديد ونخلق معاً مستقبلاً جميلاً.